في عيد الحب.. لنعمل على أن نحول كل أوقاتنا إلى أوقات سعيدة يغمرها الحب

السوريون يتحدثون لـ«الوطن» عن عيد الحب

«الفالنتاين» يقتصر على الرسائل وكلمات الحب.. والهدايا شبه غائبة هذا العام

| عبد الهادي الدعاس

١٤ شباط هو اليوم الذي ينتظره العالم للاحتفال «بعيد الحب» الفالنتاين، ليكون فرصة مناسبة للبعض في التعبير عن شعورهم بالحب والاشتياق تجاه الآخرين بأشكال وصور مختلفة.

في هذا اليوم يبحث المحبون عن تبادل الهدايا والعبارات الرومانسية، سواءً للعشاق أم المغرومين أو بين الأقارب وزملاء العمل وأفراد الأسرة الواحدة.

والبعض ينظر إليه بأنه فرصة جديدة لتبادل الهدايا المختلفة من العطور والشوكولا والورود الحمراء والهدايا، وخاصة بين العشاق والمتزوجين، بالإضافة لإرسال مسجات التهنئة التي تتضمن أجمل الكلمات وأعذب المشاعر.

الاقتصار على المسجات والرسائل

في سورية حال «عيد الحب» هذا العام مختلف كلياً على السوريين عن السنوات السابقة، وربما لم يحمل هذه البهجة التي كانت تشاهد سابقاً، نظراً لظروف الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها السوريون.

فقد افتقرت الأسواق ومحال الهدايا للزينة الحمراء، والتنوع باختراع الأفكار الجديدة للهدايا التي قد ينجذب إليها العشاق، رؤيتان لارتفاع الأسعار التي أصبحت غير متناسبة مع دخل المواطن.

وأصبح هناك مفارقة كبيرة وشاسعة بين الأسعار عن السنوات السابقة ما جعل العديد من العشاق يحجمون عن إحضار الهدايا، مختصرين هذا العيد بإرسال المسجات الغرامية، أو الحديث بكلمات تحمل معاني الحب، كما أن أصحاب المحال تأثرت أيضاً في هذا الواقع كونهم يعتبرون هذا العيد هو مصدر رزق لهم.

آراء المواطنين

«الوطن» التقت مجموعة من المواطنين للاطلاع على واقع عيد الحب في هذا العام واختلافه عن السابق.

المواطن ع. م قال: «أي شخصين موجودين بعلاقة حب صحيحة، لن يأتيا للاحتفال في هذا اليوم لإثبات الحب الموجود بينهما، عيد الحب أعتقد هو للأشخاص الذين لديهم فراغ عاطفي وغير مرتبطين، فيأتي هذا الحب فرصة لسد هذه الحاجة لديهم، ولكن هذه الفرصة أراها بأنها كاذبة، لأن الصدف هي أجمل من الأشياء المخطط لها، لذلك لا أؤمن بعيد الحب، لأن الحب بالنسبة لي موجه للأم فهي الوحيدة من تستحق هذا العيد في كل يوم وليس في يوم واحد فقط».

أصبحت بهجة عيد الحب غائبة

من جانبها س. ر أوضحت أنه: «لم يعد هناك بهجة لهذا العيد، فقد مرت سنوات كان هذا العيد يحمل بهجة كبيرة في القلوب والأسواق والحياة، لكن ربما ذهبت هذه الحالة نظراً للظروف الاقتصادية والأوضاع التي نعيشها، فلم يعد هناك عيد حب حقيقي».

أما الشاب ط. د فقال: «لا يوجد شيء اسمه حب اليوم، لأن الحب هو عبارة عن تضحية وتنازلات، واليوم هذه المفاهيم غائبة لأن الجميع ينظر للظروف وكيفية تأمين معيشتهم، كانت هذه الظاهرة موجودة سابقاً أما اليوم فأرى بأنها أصبحت غائبة في سورية».

صاحب أحد المحال التجارية هـ. ح بيّن: «أن هناك اختلافاً كبيراً هذا العام لعيد الحب، لم نشهد حركة من البيع للهدايا والتجهيزات التي اتخذناها لهذا العيد، لكن لن نلوم العالم، فجميعنا يعلم الأوضاع المادية للبعض، أتوقع هذا واحداً من الأسباب التي دفعت العالم لعدم إعطاء أهمية لعيد الحب هذا العام».

> عسى أن يكون عيد الحب في السنوات القادمة فسحة للسوريين الذين يحملون في قلوبهم الحب

الحب خارج حساباتي

الطالب الجامعي ر. هـ قال: «أنا شخص غير فعال بهذا المجال، لأن هذه الحالة العاطفية هي بين شاب وفتاة، أصبح الشخص يفكر ماذا يقدم لها هدية، ولم يعد أحد اليوم قادراً على شيء سوى هدية متواضعة، لإدخال السعادة إلى قلب الفتاة التي أحبها، لذلك إن هذا الموضوع مبدئياً هو خارج حساباتي».

بينما الشاب ح. خ فقد لفت إلى أن: «الحب من المفروض أن يكون موجوداً دائماً في كل يوم، وليس بيوم واحد فقط، ولا يقتصر فقط على العشاق أو بين اثنين مرتبطين، فالحب يجب أن يكون حاضراً بين الأهل والأقارب والأصدقاء، إنما للأسف في سورية الأوضاع الاقتصادية والأمور التي مرت على سورية خلال سنوات الحرب غيرت مفاهيم كثيرة ومن ضمنهم مفهوم الحب، وأتوقع أنه أصبح اليوم عيداً رمزياً غير حامل للمشاعر».

في الختام

نأمل من الله أن تعود الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في سورية إلى سابق عهدها، وأن يكون عيد الحب بالأعوام القادمة هو فسحة الحب بين السوريين، الذين يحملون في قلوبهم المحبة والتفاؤل والأمل.

الحب لا يشرب الدم ليلون الورود!!

أحبوا كارهيكم.. أحب لأخيك ماتحب لنفسك

| إسماعيل مروة

أما زال الحب حياة؟
هل تغيّر الظروفُ من دور الحب؟
لن تكون حياتنا بغير الحب النبيل
وحده يمشي على الدروب فتزهر، وحده
يجعل الكون واحداً
ما ضاعت الحياة إلا لضياع الحب
أحب توبةُ فسما مع ليلى الأخيلية
وطار على جناح حب قيس وليلاه
وخلدت بثينة في حرمان جميل وحبه
وحميد بن ثور من أجل الحب عاش
وعزةُ بحبها جعلت كثيّر أكثر قوة
وروميو وجوليت تحولا إلى رمز مع فنجان
قهوتنا وسندريلا
حفل التاريخ بالمحبين وتناثر الحاقدون
ضاع في صفحات اللعنة هولاكو
وتحول أبو رغال إلى مقام مرجوم على
الدهر
من أحب وطنه لا يُرجم
ومن انحاز إلى أبرهة صار عبرة
للحب للتراب والوطن والإنسان
ضاع الأدب في أكثره
وتاهت الفلسفة في شعاب الحب لتخرج منه
أحبوا كارهيكم
وهل هناك أسمى من دعوة يسوع للحب
يتجاوز الحب إلى الكارهين
عرف أن الحب صعب
عرف أن مسلكه وعر
وأن الكره أسلم وأسلس
تجاوز إلى حب الكارهين
ولأن حب الكارهين صعب وقاس
جاء محمد وقال:
أحب لأخيك ما تحب لنفسك
إنه الحبّ المنزّه عن الغايات
الحب يبنى به الوطن
الحب يبنى به الإنسان

وهل أسمى من الحب؟
كيفما كان الحب فهو سمو
لا تفصيل فيه
لا يوجد حب خيرٌ وحب شرير
الحب هو الحب...
انهمر الدمار والنار
سال الدم
عمّ الرماد
وصار الكره علامة الإنسان
يالك أيها الإنسان الصلف
تدوس وردة لتزرع رصاصة..
وتاه الفلاسفة
وكان العنف والقتل
وحلّ الصراخ محلّ الهمس..
من أجل الحياة غنوا
ضاعت أهازيج القوة
تلاشت حناجر صدحت للقوة
وبقي همس المحبين العاشقين
بقي نزار يصدح
أحبيني بلا عقد
ضيعي في خطوط يدي
هي تضيع في الخطوط ولا ترجو نجاة
وهو يضم أصابعه لتبقى..
أما زال الحب حياة؟
وماذا سواه؟
الحب دعوة نبل عظيمة
تصدر عن عاشق
عن راهب
عن متصوف
فلتكن دعوة حياة وروح
لا يمسح الدم سوى الحب
لا يذهب بالحقد والثأر سوى الحب
من أي مكان جاء الحب تلقفه
من شرق
من غرب
من خصم
من حبيب
إنه دعوة للحياة
اختاروا يوماً للحب لا للتخصيص
إنه للتذكير بمشاعر
لا لهدية
لا لوردة
لا لمال
إنما لإحساس وكلمة وحياة
لا يعني شيئاً أن تهدي الكون وتكره
أن تقدم كل شيء وتبخل بذاتك
أن تغني لوطنك وأنت تطعنه
أن تغني لامرأتك وأنت خائن
أن وأن وأن
هبه عادة غريبة، لكنه الحب
أليس دعوة للحياة..
ويقول قائل : هل هذا وقت الحب؟
الفقر.. الدمار.. العنف.. الضيق..!
إنه أفضل أوقات الحب
لتحب الأخ المحب
لتحب الخصم الكاره
لتدرك أن الحياة رائعة
لتعرف أن الأرض للجميع
لتبدأ حياة من جديد
الحب عيده ليس وردة حمراء
ليس لعبة غالية الثمن
الحب وعيده لمسة صدق
الحب رغيف خبز لجائع يعبر منكسراً
الحب إحساس بآخ أوكاره يعجز عن الفعل
الحب غطاء في الصقيع لمحتاجه
الحب عمل لوطن يحتاج الحب
لا يُحصر الحب في الوردة والألعاب
في امرأة ورجل
لن تنتعش الوردة في الخراب
لن تنمو على الدم والحقد
والمرأة لن تكون في الذل
والرجل لن ينشأ في القهر
احتفلوا بعيد الحب
كل بطريقته
اخترعوا مناسبات للحب
اغتنموا كل لحظة لتجعلوها عيداً وحباً
ما أجمل المصريين حين يلتقيك واحدهم
وكلما التقاك قال:
كل سنة وأنت طيب
في كل يوم يقولها ولا ينتظر العيد
فاللقاء عيد
والحب عيد

برجك اليوم 2/14

نجلاء قباني

الحمل

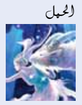

ربما تتلقى عرضاً مهماً أو توقع عقداً فأنت هذه الفترة تستعيد مكانتك وتتلقى دعماً وتقرر تغيير المناخ على الصعيد الاجتماعي أو على صعيد الأعمال فأنت إيجابي.
عاطفياً: اليوم جيد حتى للارتباط لو كان وضعك جاهزاً فأنت تسعى لترتيب حياتك.

الثور

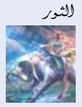

المشاكل الشخصية ليست مجدية فانتبه لأفكارك السلبية واحذر من نقاشات عائلية فقد تشعر اليوم بالتقصير تجاه أحد المقربين وقد تقلق على صحة أحد أفراد العائلة.
عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يثير غيرة الشريك فحاول أن تهدئ من ثائرته.

الجوزاء

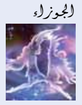

اليوم لتغيير جديد في حياتك العملية أو العاطفية ولكن ابذل الجهود للسير نحو هدفك بثبات وحزم ولا تأخذ التهاني مني فقط بل من المحيط حولك والفرص كبيرة للنجاح.
عاطفياً: قد تفرح فيه لسعادة ترفرف على أحد الأشقاء أو الأهل أو الأبناء ولتفرح مع من حولك.

السرطان

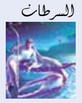

قد تحصل اليوم على ربح مادي أو تظهر مهارات إيجابية في كسب الأرباح فأنت ترتب وتنظم مواردك وتفكر بما يلزمك حتى على الصعيد المستقبلي.
عاطفياً: قد تفرح لوجود أشخاص موجودين حولك يساعدونك ويمنحونك الكثير من المحبة والتشجيع.

الأسد

أنت بحاجة لتغيير الأجواء أو الأصدقاء فابحث عن التغيير وأقدم عليه لأنه مفيد وعلى صعيد الأعمال احلم فأحلامك ستحققها هذه الأيام لأن الفرصة مهيأة للحظوظ.
عاطفياً: تشعر بأنك قريب ممن تحب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعاف ما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.

العذراء

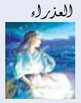

احذر بعض الكلمات أو الوعود الوهمية سواء تلك التي تدخلك في عوالم الشك أو الغيرة أو تلك الكلمات التي تدخلك في عالم الوهم والوعود المعسولة فقد تكتشف عدم مصداقيتها.
عاطفياً: كن أكثر حنانا وتفهماً لمشاعره وقد تواجه مشكلة مع أحد أفراد العائلة.

الميزان

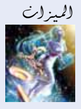

اتصال أو زيارة من غائب أو مصالحة أو تطمين قد يسعدك ويخرجك من حالة الفوضى فاليوم مناسب للتخطيط وربما تقوم برحلة أو نوع من الارتباطات الاجتماعية التي أجلتها.
عاطفياً: أسمح للفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك.

العقرب

كلما كنت دبلوماسياً ولبقاً وميالاً للهدوء وبعيداً عن الشجارات فستكون أمورك أفضل فالمشكلة أنك تود كل شيء أو لا شيء إلا إذا كان عمرك سمح لك بالكثير من التجارب وهذا يجعلك أكثر تحملاً لكل الظروف الطارئة.
عاطفياً: عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك من دون داع.

القوس

قد تتضح أمامك الرؤية وتزدهر الاتصالات والحوارات والاجتماعات والسفر وقد تهتم لقضية تخص أحد الأبناء أو أحد المقربين وتفرحك الأخبار أو العروض الجديدة.
عاطفياً: كوكب الحب ينتقل في موقع جيد لتحب ولتشعر أنك محبوب فقدم المحبة لمن حولك.

الجدي

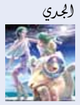

إشراقك الشخصي والمهني واضح للعيان بل تسمع الكثير من المدح وحولك المساعدات والتأييد وأياد تمتد لمعونتك تسير بعملك نحو الطريق الأمثل والأفضل.
عاطفياً: استفد من كل اللقاءات والعلاقات والتعارف الجديد الذي يزين حياتك.

الدلو

الحقيقة أنه يوم سيحتاج لجهودك وهدوئك وأنا أنصحك بألا تأخذ قرارات قبل التأكد منها فالركود والقلق سيرافقك وقد تؤثر الأمور العملية على أمورك العائلية والشخصية فتبدو عصبياً.
عاطفياً: لا تتسرع وحاول أن تبوح بأسرارك لمن تثق به واطلب استشارة من أصدقائك.

الحوت

قد تفكر في اتباع حمية غذائية أو ريجيم ما يؤثر في نفسيتك وتصبح نزقاً زيادة على اللزوم بسبب مشاكل صحية صغيرة وتصبح نافد الصبر مستعجل التغيير فلا تعمل فوق طاقتك ولا تعد بما لا تستطيع.
عاطفياً: اليوم قد تفكر في ارتباط أو تحصل على علاقة منطقية أو ترتب وضع علاقة جميلة موجودة في حياتك.